الباب الخامس

خاتمة

أ. ملخص النتائج

استنادا إلى تحليل البيانات الكمية والنقاش الشامل الذي تم تقديمه، تنتج هذه الدراسة استنتاجات تجيب على ثلاث صيغ رئيسية للمشكلات، بالإضافة إلى تقديم تداعيات نظرية وعملية في تخصص تعليم اللغة العربية:

١. قبل تطبيق طريقة التعلم التعاوني المبنية على لعبة البانتومايم، كان مستوى إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٤ شربون منخفضا جدا ومتنوعا جدا. يتضح هذا الشرط التجريبي من خلال اكتساب متوسط درجة الدرجات في المادة في مرحلة الاختبار القبلى الذي وصل فقط إلى ٣٦,٦٣، وهو أقل بكثير من معيار الاكتمال. أكاديميا، يمثل هذا التحصيل المنخفض ضعف النهج التقليدي الذي يعتمد أكثر على الحفظ الميكانيكي (*rote learning*)، مما يجعل الطلاب يواجهون صعوبة في تحويل المفردات (*long-term memory*) ويعرضون للشعور بقلق اللغة في الصف.

٢. بعد التدخل، ومن خلال تطبيق طرق التعلم التعاوني المبنية على ألعاب البانتومايم، حدث تحول كبير في نتائج التعلم في إتقان الطلاب للموفرودات. قفز متوسط درجة الصف في الاختبار البعدى بشكل كبير إلى ٦٧,٠٦. لم يكن مجرد زيادة في العدد المطلق، بل كان هناك تضييق في قيمة الانحراف المعياري (من ١٣,٠٥٥ إلى ١١,٣٩٣) مما يشير إلى أن هذه الطريقة وصلت فعليا إلى مستويات مختلفة من ذكاء الطلاب، مما جعل التفاوت في قدرة إتقان الموفرودات أكثر تجانسا ومتساويا كلاسيكيا.

٣. تثبت هذه الدراسة أن هناك تأثيرا إيجابيا كبيرا للطريقة التعاونية المبنية على ألعاب البانتومايم على إتقان إتقان الطلاب *للموفرودات* . أظهر اختبار إحصائي (اختبار T العينة المزدوجة) عد t بلغ −١٢,٢٧٣ مع دلالة ٠,٠٠٠ ($p < ٠,٠٥$)، مما رفض تماما فرضية الصفر (H٠) وقبل الفرضية البديلة (Ha).

نظريا، تؤكد أهمية هذا التأثير فعالية التركيب بين نظرية Vygotsky للبنائية الاجتماعية ومنهج التعلم متعدد الحواس. لقد ثبت أن ألعاب البانتومايم قادرة على تقليل الحواجز العاطفية (*affective filter*) وتحويل المفاهيم اللغوية المجردة إلى أفعال حركية ملموسة (*Total Physical Response*). المشاركة الجسدية والخيال البصري (*dual-coding theory*) تقوي *آثار* الذاكرة في أدمغة الطلاب، بينما تسهل العناصر

التعاونية التفاوض على المعنى من خلال التفاعل بين الأقران في *Zone of Proximal Development* (ZPD). ونتيجة لذلك، يتم استيعاب المفردات العربية بشكل طبيعي وذو معنى وتعاون.

ب. المقترحات والتوصيات

استنادا إلى النتائج التجريبية والدلالات التربوية لهذه الدراسة، يقترح الباحث بعض الاقتراحات البناءة كما يلي:

١. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية: ينصح بأن يتكيف المعلمون مع الأسلوب التعاوني المبني على ألعاب البانتومايم ليس فقط ككسر للجليد، بل لجعلها طريقة تعليمية أساسية قوية. يعد هذا النهج حساما كحل بديل لاستيعاب خصائص الطلاب ذوي أساليب التعلم النشطة والحركية.

٢. بالنسبة للمدرسة: نأمل أن تتمكن إدارة المدرسة من تقديم الدعم الكامل لإنشاء ثقافة الابتكار التعليمي التي تتكيف مع علم نفس تطوير الطلاب. تسهيل الأساليب التفاعلية سيساعد في إزالة وصمة العار بأن تعلم العربية ممل.

٣. للباحث القادم: بالنظر إلى التصميم التجريبي (*pre-experimental*) المستخدم، يشجع الباحثون المستقبليون بشدة على إجراء دراسات متابعة

باستخدام تصاميم شبه تجريبية (*quasi-experimental*) من خلال تضمين فئة التحكم كمقارن. بالإضافة إلى ذلك، يوصى أيضا بتوسيع نطاق العينات واستكشاف دمج أساليب البانتومايم مع الوسائط الرقمية لإثراء كنوز أبحاث تدريس اللغة العربية.

UINSSC